



الجَهُمُّ لُ الحِهُ كَالِالسَّالِعِ كَالِلْيَةِ) تَصَدُّرِ عَن دَارِ الشَّرُوقِ بِالاشْتِراكِ مَع دُورِ النَّشِرِ العَالِيَة

ت دات الضمار الذهبية والدببة التكلائة



ذاتُ الضَهَارُ الذهبيّة وَالدِببَة التَلائقة

كان ثلاثة من الدببة يقيمون في كوخ في قلب إحدى الغابات . أحد الدببة كان دباً كبيراً ضخماً ، والثاني كان وَسَطاً ، أما الثالث فقد كان دباً صغيراً .

وكان لكل منهم سرير ينام عليه ، وكرسي يجلس فَوْقَه ، وطبقٌ يضع فيه طعامَه .

وذاتَ صباحٍ صنعوا عصيدةً لإفطارهم ، وصبُّوها في الأطباق ، ثم خرجوا إلى الغابة يتنزهون حتى يبرُدَ الطعام .





تَذَوَّقَت «ذات الضفائر الذهبية» العصيدة في الطبق الكبير، فوجدتها ساخنة جداً. ثم تذوقت العصيدة في الطبق الوسط، فوجدتها باردة جداً. وتذوقت العصيدة في الطبق الصغير، فوجدتها في غَايَة الاعتدال. وفي الحال التهمت كلَّ العصيدة.

وبينا هم خارج الدار ، أتت فتاةً صغيرة اسمها «ذات الضفائر الذهبية» ورأت كوخهم الصغير ، ثم نظرت من النافذة ، فلمحت أطباق العصيدة موضوعةً فوق المائدة . وعندئذ توجهم إلى الباب ، فرفعت المزلاج ودخلت .



٤ - ذات الضفائر الذهبية والدبية الثلاثة

ثم جلست « ذات الضفائر الذهبية » على الكرسي الوسط ، فوجدته منخفضاً جداً .





و بعد ذلك ، جلست «ذات الضفائر الذهبية» على كُرْسِيِّ الدب الكبير ، فوجدته عالياً جداً .

٦ - ذات الضفائر الذهبية والدببة الثلاثة



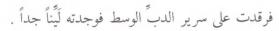
عندئذ فكرت في الصعود إلى الدُّورِ العُلُويِّ.

ولكنها عندما جلست على كرسي الدب الصغير ، تحطم من ثقلها .

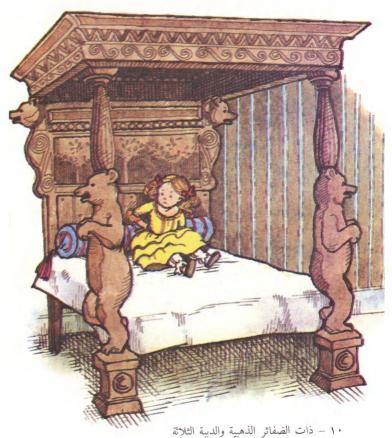


٨ – ذات الضفائر الذهبية والدببة الثلاثة

رقدت على سَرِيرِ الدبِّ الكبير فوجدته خَشِناً جداً .







ذات الضفائر الذهبية والدببة الثلاثة – ١١







وبينها كانت «ذاتُ الضفائرِ الذهبيَّةِ» نائمةً ، عاد الدببة الثلاثة من نزهتهم .

ذات الضفائر الذهبية والدببة الثلاثة - ١٣



وعندئذ بدأ الدببة يتجولون في أنحاء الكوخ . رأى الدبُّ الكبيرُ أن فِراش كرسيه غير مرتب من أثر جلوس «ذات الضفائر الذهبية» عليه فزمجر بصوته الجهير : «شخص ما كان جالساً فوق كُرْسيي ! »



ذات الضفائر الذهبية والدبية الثلاثة - ١٧ -

وعندما رأى الدبُّ الوسط كرْسِيَّهُ غير مرتب صاح

«شخص ما كان جالساً فوق كُرْسيِّي كذلك! »

لكن عندما نظر الدب الصغير إلى كرسيه بكى وصاح

يصوته الوسط:

يصوته الخفيض:







«شخص ما كان نائماً فوق سريري!»



وتَمَلَّكَ الدببة الغضب ، فصعدوا إلى الطَّابق العُلْويِّ ليروْا ما إذا كان قد حدث شَيءٌ في غرف نومهم . لَغُلُومٌ لَفَتَ نظرَ الدبِّ الكبيرِ في الحال أن غطاءَهُ مُكَوَّمٌ في ناحيةٍ من السرير ، فزمجر بصوته الجهير : «شخص ما كان نائماً فوق سريري ! »

لكن عندما رأى الدب ُ الصغيرُ سريره صاح بأعلى في أيقظت ْ كلُّ هذه الضَّجّة «ذات الضفائر الذهبية» ، صوته الضعيف : فجلست على الفراش مذعورةً . وكان أوّلُ منظرٍ رأته هو «شخص ما ينام فعلاً فوق سريري» .



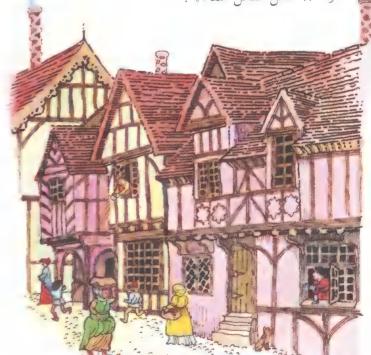


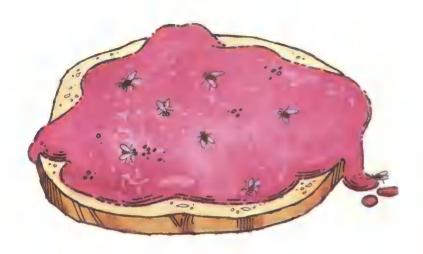


فناداها الخياط الصغير: «إليّ أيتها السيدة الطيبة». صعدت السيدةُ السُّلمَ بِحِمْلِها الثقيل. وراح الخياطُ يقلب أوعية العسل، ويفحص لون العسل في ضوء الشمس، ويشم رائحته، ثم اختار وعاءً منه ودخل به إلى غرفته.

الخياط الصفير اللاهية

في صباح يوم من أيام الصيف ، جلس خياط صغير بجوار نافذته يحيك ثوباً . سمع الخياط صوت امرأة فلاّحة في الطريق تنادي على بضاعتها : «عسل النحل دواء .. عسل النحل شفاء» .





أتى الخياطُ بشطيرة من الخبز ووضع عليها العسل . وحَدَّثَ نفسَه قائلاً : «حتماً سيكون طَعْمُ هذه الشطيرة لذيذاً ، لكنني لن أَقْضُمَ منها قضمةً واحدة حتى أُتِمَّ حياكة هذا الثوب» .

ووضع الشطيرة بجانبه ومضى يحيك الثوب مسروراً.

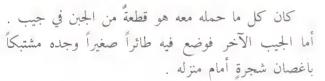
فاحت رائحةُ العسل وصعدت إلى السقف . واستجاب الذبابُ للرائحةِ الزكية فهبطت أسرابٌ منه فوق الشطيرة . طرد الخياطُ الذبابَ ، لكنه عاد معانداً . أثار هذا غضب الرجل الصغير فاختطف قطعة من القماش وانهال فوق الذباب مُحْدِثاً ضجّةً مفزعة .

وعندما رفع القماش وجد سبع ذبابات ميتة . عندئذ صاح مزْهُوّاً : "يا لِي من فتي شجاع . سبعةٌ بضربة واحدة ! يجب أن تعرف الدنيا كلُّها هذا النبأ » .



الخياط الصغير الداهية - ٢٧





وانتهى في سيره إلى تل . وعندما ارتقاه ، وجد على قِمَّتِهِ مارداً كبيراً جالساً هناك .



وقص قطعةً من القماش وصنع منها حزاماً . وطرّز فوقها بحروفٍ كبيرة :

سبعة بضربة واحدة

ثم ربط الحزام حول خصْرِهِ ومضى في طريقه يبحث عن الشهرة والثروة .



مد الخياط الصغير قامته نحو المارد وقال : «أنظر واقرأ لتعرف أيَّ رجلٍ أنا» . ثم عرض حزامه على المارد الكبير .

وعندما قرأ الماردُ عبارةَ «سبعةٌ بضربة واحدة» ظن أن هذا هو عددُ الرجال الذين قتلهم الخياط ، وأنه لا بد أن يكون فتى عظيم البأس . أراد المارد أن يمتحنه ، فالتقط حجراً وراح يعصره بيده حتى سال الماءُ من الحجر . عندئذ أخرج الخياط قطعة الجبن سريعاً من جيبه واعتصرها حتى سالت منها عُصارتُها .

الخياط الصغير الداهية - ٣١

قال الخياط ساخراً: «وما يكون هذا بجانب ما أفعل ؟! إنني سأرمي بحجر لن يهبط أبداً أبداً ».

ثم أُسرَع بإخراج الطائر الصغير من جيبه وقذف به بعيداً في الهواء . مَرَقَ الطائر سعيداً بتَحَرُّرِهِ حتى غاب في الأفق ، ولم يعد .





التقط المارد حجراً آخر وقذف به عالياً ، فاختفى الحجر بعض الوقت .

٣٢ - الخياط الصغير الداهية

ذهب الخياط إلى بيت المارد ، داخل كهف . فتناول العشاء مع المارد الذي قاده بعد ذلك إلى سرير لينام عليه . السرير واسع جداً . لهذا تركه الخياط وزحف إلى ركن من أركان الغرفة . أفاق المارد في منتصف الليل ، والتقط عموداً حديدياً ضخماً ، وهوى به على السرير حتى حطمه . وهو يظن أن الخياط نائم عليه .

ثم قال المارد : «هذه هي نهايتُك أيها الصديقُ المغرور ».





امتلأت نفسُ المارد بالغيظ عندما وجد شخصاً يفُوقُهُ في القوة والذكاء لكنه دعا الخياط الصغير إلى منزله .

٣٤ - الخياط الصغير الداهية



وقال الناس: «لا بد أن هذا بطلٌ عظيم». وأسرعوا إلى الملك وأبلغوه الخبر المثير.

وعندما استيقظ الخياط من نومه ، حمله الناس إلى الملك ، فرحب به ، وجعله من حاشيته ، فقد ظن أنه محارب خطير .

فكر الملك طويلاً ، ووضع خطة للتخلص من الخياط لصغير .

استدعاه وأخبره بأنه ما دام بطلاً عظيماً فإنه يريد منه القيام بِمَهَام خاصة . أولها ، أن يقتل ماردين مخيفين يعيشان في غابة الملك .

وأكمل الملك حديثه (وهو شديد الثقة بمصرع الخياط على يد الماردين) : «ولئن نجحت في هذه المهمَّةِ فسوف أُزُوجُكَ ابنتي وأعطيك نصف مملكتي ».





ملأت الغيرةُ قلوبَ أعضاء الحاشية . وقال بعضهم لبعض : «سوف نكون سخرية الجيش إذا حدثت معركةٌ وقَتَلَ هو وحده سبعة بضربة واحدة » .

واشتعل غضبهُم ، فذهبوا إلى الملك وقالوا له إنهم سيتركون خدمته إذا لم يرسله الملك إلى مكان بعيد .

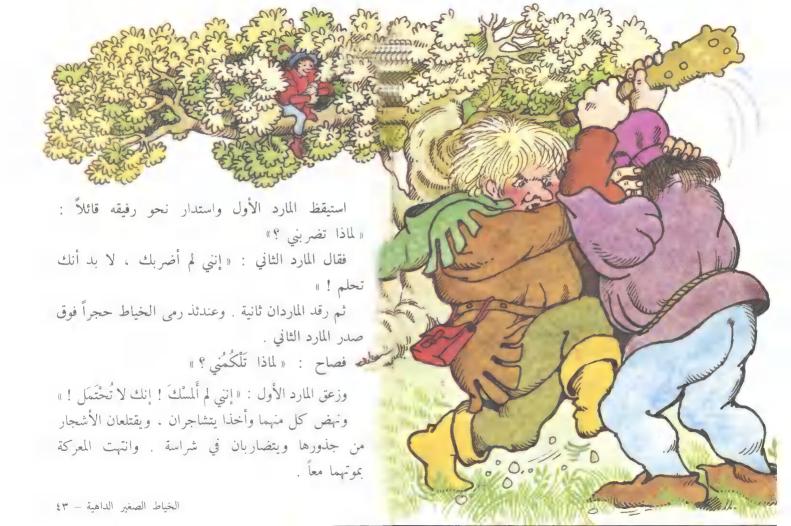
٣٨ - الخياط الصغير الداهية



وبعد قليل رأى الماردين نائمين تحت شجرة . ملأ الخياط الداهية جيوبه بالأحجار ، وتسلق الشجرة متوارياً بين الأغصان . ثم رمى بحجر بعد آخر على صدر أحد الماردين .

نفخ الخياطُ صدرَهُ وقال : «سوف أسرع إلى هذين الماردين ، فَمَنْ قتل سبعةً بضربة واحدة لا يخاف اثنين » . وأسرع في سيره باتجاه الغابة .

٠٤ – الخياط الصغير الداهية – ٤١





تعجب الملك عندما رأى الخياط عائداً حياً. ثم امتحنه في مَهَامً خطرة عسيرة أخرى ، كان الخياط الداهية يعود منها سالماً مُعَافى .

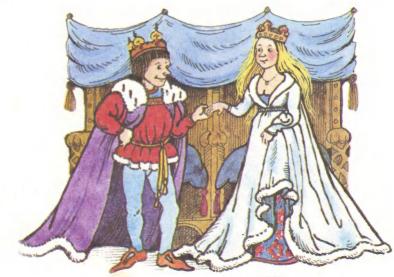
واضطر الملك في نهاية الأمر أن ينجز وعده ، ويزوِّجَهُ ابنته ، فهو لم يعد يستطيع ابتكار أي مُهمَّةٍ تستعصي على دهاء الخياط الصغير .

واقيم احتفال زواج عجيب لم تشهد المملكة مثله من قبل ، وأصبح الخياط ملكاً .

سمعت الملكة الصغيرة ذات ليلة زوجَها وهو يتحدث أثناء نومه بهذه الكلمات: «أيها الغلام خَيِّطْ هذه السراويل وإلا صفعتك على وجهك!»

ذهبت الملكة الصغيرة إلى أبيها في الصباح وشكت إليه أن زوجها ليس إلا خياطاً ، وأنه غيرُ جدير على الإطلاق بالزواج منها ، هي الملكةُ بنت الملك .

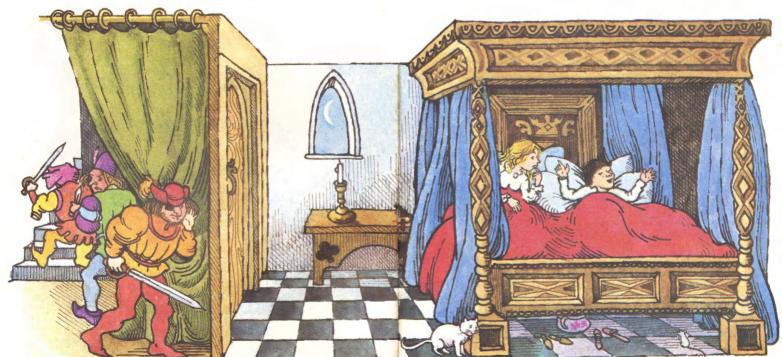
قال الملك : «اتركي باب غرفتك مفتوحاً الليلة . وسيأتي أعواني فيأخذونه وهو نائم . حيث يربطونه بالحبال ، ويحملونه إلى سفينة ، حتى لا نرى وجهَهُ مرة أخرى » .



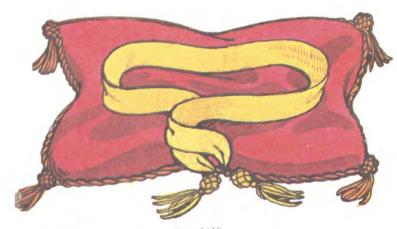
سمع أحد الحراس هذا الحديث ، فأسرع إلى الملك الجديد وأبلغه نبأ المؤامرة .

وهكذا استعد الخياط هذه الليلة فتظاهر بالنوم ثم صرخ قائلاً :

«قتلتُ سبعةً بضربة واحدة! وكم من المردة أهلكتُ! فلماذا أخاف من أولئك الواقفين على بابي ؟» سمع الأعوان هذا الحديث ، وركبهم الذعر ولاذوا بالفرار كأنما تطاردهم الوحوشُ المفترسة.



ومنذ ذلك الوقت لم يعد أحدٌ في المملكة يتجرأ على اعتراض طريق الخياط الصغير الداهية .. وهكذا أصبح الخياط ملكاً ، وظل إلى آخر أيامه ملكاً .



الطبعة الثنية 1817م - 1997م

الا جنيع محقوق الطبع والنشر واللغة العربية تحفوظة ومملوكة لنارالشروق سينيز ومنه منارالياس مشارط سنية ضيدتانيا مستاية ضيشا صن المنا 11.4 مستوقيقا والمسروق منتكس ٢١٥٧١٠ ١ عما صن ١٩٨١. ٢١٥٨٥٠ منافعة ١٩٠٤٨٠

الشَّاهِرَة : 11 شُـُارِثُ جُمُوادِ حَسَّنِي تَّ : ۲۹۲۹۳۲۳ من ۱۳۰۳۹۳۳۳ من ۱۳۳۹۳۳۳ من ۱۳۳۹۸۳ من ۱۳۳۹۸۳ مندید تنور ت (۱۳۳۹۸ مناکس ۱۳۷۵۲۳ مندید تنور تا ۱۳۷۵۲۳ مناکس ۱۳۷۵۲۳ مندید تنور ۱۳۷۵۲۳ مناکس ۱۳۷۵۲۳ مندید تنور ۱۳۷۵۲۳ مناکس ۱۳۷۵۲۳ مندید تنور ۱۳۵۲۲۳ مناکس ۱۳۷۵۲۳ مندید ا

Text copyright © 1977 William Collins Sons & Co. Ltd.
Illustrations copyright © 1977 Jenny Williams

